

لسان العرب

(دحل) الدَّحْلُ نَقَبٌ ضَيْقٌ فَمُّهُ ثم يتسع أسفلهُ حتى يُمُشِي فيه وربما أُنبت السِّدْرُ وقيل هو مَدْحَلٌ تحت الجُرْفِ أَوْ في عُرْضِ خَشَبِ البئرِ في أسفلها ونحو ذلك من المَواردِ والمناهلِ والجمع أَدْحُلٌ وَأَدْحَالٌ ودِحَالٌ ودُحُولٌ ودُحُولَانٌ وقد دَحَلَتْ فيه أَدْحَلٌ أَي دَخَلَتْ في الدَّحْلِ ورُبَّ بيتٍ من بيوت الأعرابِ يجعل له دَحْلٌ تدخل فيه المرأةُ إِذا دَخَلَ عليهم داخل قال أبو عبيد وفي حديث أبي هريرة Bه ادْحَلُ في كسر البيت أَي ادْخُل من ذلك وفي حديث أبي هريرة Bه أَن رجلاً سأله فقال له إِنَّ نَبِيَّ رجلٍ مِمَّنْ رَأَى أَفْأَدْخَلَ المِذْبُوحَةَ معي في البيت ؟ قال نعم وادْحَلُ في الكسر قال أبو عبيد الدَّحْلُ هُوَّةٌ تكون في الأَرْضِ وفي أَسْفَلِ الأودية يكون في رَأْسِها ضيقٌ ثم يتسع أسفلها وكسر الخبَاءِ جانبُهُ قال أبو عبيد فشَبَّهَهُ أَبو هريرة جوانبَ الخبَاءِ ومداخله بالدَّحْلِ قال هو مأخوذ من الدَّحْلِ أَي صِرُّ في جانب الخبَاءِ كالذي يصير في الدَّحْلِ ويروى وادْحٌ لها في الكسر أَي وَسَّعَ لها موضعاً في زاوية منه قال الأزهري وقد رَأَيْتِ بالخِلاصاءِ ونواحي الدَّحْلِ هُنَاءٌ دُحُولَاناً كثيرة وقد دَخَلَتْ غير دَحْلٍ منها وهي خلائقٌ خَلَقَهَا □ تعالى تحت الأَرْضِ يذهب الدَّحْلُ منها سَكَّناً في الأَرْضِ قامةً أَوْ قامتين أَوْ أَكْثَرَ من ذلك ثم يَتَدَلَّجُ ف يَمِيناً أَوْ شَمَالاً فَمَرَّةً يضيقُ ومرةً يتسع في صفاة مَلَأْسَاءِ لا تَحْرِيكُ فيها المَعَاوِلُ المَحْدَسَةُ لصلابتها وقد دَخَلَتْ منها دَحْلٌ فلما انتهت إِلى الماءِ إِذا جَوَّوْهُ من الماءِ الراكدِ فيه لم أَقِفْ على سَعَتِهِ وعُمُقِهِ وكثرتُه لِإِظْلَامِ الدَّحْلِ تحت الأَرْضِ فاستقيت أَنَا مع أَصحابي من مائه فَإِذا هو عَذْبٌ زُلَالٌ لآنه من ماء السماء يسيل إِليه من فوق ويجتمع فيه قال وأَخبرني جماعة من الأعرابِ أَن دُحُولَانَ الخِلاصاءِ لا تخلو من الماءِ ولا يستقى منها إِلاَّ للشَّفاءِ والخَيْدِ لتعذر الاستقاء منها وبُعْدِ الماءِ فيها من فَوْهَةِ الدَّحْلِ قال وسمعتهم يقولون دَحْلُ فلانُ الدَّحْلُ بالحاءِ إِذا دَخَلَهُ ابن سيدة فأَما ما يعتاده الشعراءُ من ذكرهم الدَّحْلُ مع أَسماءِ المواضع كقول ذي الرمة إِذا شئتُ أَبْكَانِي لَجَرِّعَاءِ مالِكٍ إِلى الدَّحْلِ مسْتَبْدِيٍّ لِمَيْيٍّ وَمَحْضَرُّ فَقَدِ يَكُونُ سَمِي المَوْضِعِ بِاسْمِ الجِنْسِ وقد يجوز أَن يكون غلب عليه اسم الجنس كما قالوا الزُّرْقُ في بَيْرَكٍ معروفةٍ وإِنما سميت بذلك لبياض مائها وصفائها والدَّحْلُ البئرُ عن ابن الأعرابي وَأَنشد نَهْيَتُ عَمْرَأً وَيَزِيدُ والطَّمَمَعُ والحِرْصُ يَضْطَرُّ الكَرِيمُ في دَحْلَةٍ فلا يَكادُ يُنْتَزَعُ وقوله والطَّمَمَعُ أَي نهيتها فقلت لهما إِياكما والطَّمَمَعُ فحذف لآن قوله نهيت عَمْرَأً وَيَزِيدُ في قوة

قولك قُلَات لهما إِيَّاكما والدَّحُول الرَّكِيَّة التي تُحْفَر فيوجد ماؤها تحت
أَجْوَالها فتحفر حتى يُسْتَنْدِيَط ماؤها من تحت جالها ويئرُ دَحُولُ ذات تَلَجُّف في
نواحيها وقيل بئر دَحُول واسعة الجوانب ويئر دَحُول أَي ذات تَلَجُّف إِذا أَكَل الماء
جَوَانبها ودَحَلَات البئر أَدَحَلها إِذا حَفَرْت في جوانبها وناقَة دَحُولُ تُعَارِضُ
الإِبِل مُتَنَدِّجِيَّةٌ عنها والدَّحِيل من الرجال المسترخي وقيل العظيم البطن أَبو عمرو
الدَّحِيل والدَّحِين البَطِين العريض البطن ورجل دَحِيلٌ بَيِّن الدَّحَل أَي سمين
قَصِير مُنْدَلِق البطن والدَّحِيل الداهية الخَدَّاع للناس الخبيث الأزهري الدَّحِيل
والدَّحِين الخَبُّ الخبيث وقد دَحَل دَحَلًا وقيل الدَّحَل الدَّهَاء في كَيْسٍ وَحَدِّقُ
قال أَبو حاتم وسألت الأَصمعي عن قول الناس فلانُ دَحُولانيُّ نسبه إِلى قرية بالموصل
أَهْلُها أَكْراد لِمُصُوص والدَّحِيل وَحِيل خَشَبَات على رؤُوسها خِرْقٌ كَأَنها طَارَّ اِدَات
قِمَارٌ تُرْكَز في الأَرْض لِمَصِيد الحُمُر والطَّيِّبَاء واحدا دَحُول وقيل الدَّحُول ما
ينصبه صائد الطيِّب من الخَشَب ويقال للذي يصيد الطَّيِّبَاء بالدَّحِيل دَحَال وربما
نَصَب الدَّحَال دَحَالًا بالليل للطَّيِّبَاء وَرَكَز دَحَالِيَّةً وَأَقْد لها السُّرُج قال
ذو الرمة يذكر ذلك وَيَشْرَبُ بِن أَجْنًا والنُّجُومُ كَأَنها مَصَابِيح دَحَالٍ يُذَكِّي
ذُبَالِها ويقال للصائد دَحَال ولم يَخَصَّ صائد الطَّيِّبَاء دون غيره الأزهري يقال دَحَل
فلان عَنَدِّي وَرَدَحَل أَي تباعد وروى بعضهم قول ذي الرمة من العَمَصِّ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ
حَجَبَاتِها إِذا رابه استعصأها ودَحَالُها ورواه بعضهم وحَدَالها وهما قريباً المعنى من
السواء وقد تقدم في ترجمة حدل قال شمر سمعت عَلِيَّ بن مُصْعَب يقول لا تَدَحَلُ
بالنَّيِّطِيَّة أَي لا تَخَفُ الأَزْهري فلان يَدَحَل عني أَي يَفْرُ وَاَنْشُد وَرَدَحُلُ
يَدَحَلُ عني دَحَالًا كَدَحَالان البِكَر لاقَى الفَحَال قال شمر فكأَن معنى لا تَدَحَلُ لا
تَهْرُبُ وفي حديث أَبِي وائل قال ورد علينا كتاب عمر ونحن بخانقين إِذا قال الرجلُ
للرجل لا تَدَحَلُ فقد أَمَّنه يقال دَحَل دَحَلًا يَدَحَل إِذا فَرَّ وَهَرَبَ معناه إِذا قال له
لا تَفِرَّ ولا تَهْرُبْ فقد أَعْطاه بذلك أَمَانًا ثعلب عن ابن الأَعرابي الدَّحِيل
الحَقُّود بالبدال النضر الدَّحِيل من الناس عند البيع من يُدَحِل الناس ويماكسهم حتى
يَسْتَمَكِن من حاجته وإِنَّه لِيُدَحِلُه أَي يخادعه